

6/7 شرح أصول في التفسير لابن عثيمين | الشرح الثاني |

للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:01](#)
ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اليوم وهو اليوم السادس والعشرون من
شهر جمادى الاولى من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:14](#)
والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب اصول من التفسير لفضيلة الشيخ العلامة محمد ابن صالح العثيمين رحمه الله تعالى قرأنا في هذا
الكتاب في مجالس متعددة ووقفنا عند موضوع المحكم والمتشابه - [00:00:31](#)
بالتحديد انواع التشابه في القرآن تفضل اقرأ نعم احسن الله اليك الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين امين قال العلامة ابن العثيمين رحمه الله انواع التشابه في القرآن - [00:00:52](#)
تشابه الواقع في القرآن نوعان احدهما حقيقي وهما لا يمكن ان يعلمه البشر كحقائق صفات الله عز وجل فاننا وان كنا نعلم معاني هذه
الصفات لكننا لا ندرك حقائقها وكيفية لقوله تعالى ولا يحيطون به علما وقوله - [00:01:15](#)
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لهذا لم سئل الامام ما لك رحمه الله عن قوله تعالى الرحمن على العرش
استوى. كيف استوى؟ قال الاستواء غير مدفون - [00:01:35](#)
والايمان به واجب قالوا عنه بدعة وهذا انه لا يسأل عن استكشافه لتعذر الوصول اليه. النوع الثاني نسبي وهو ما يكون متشابها على
بعض الناس دون بعض سيكون معلوما للراسخين في العلم دون غيرهم وهذا نوع - [00:01:51](#)
عن استكشافي وبياني لامكان الوصول اليه لا يوجد في القرآن شيء لا يتبين معناه لاحد من الناس. قال تعالى هذا بيان للناس وهدي
وموعظة للمتقين. وقال ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. وقال فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. ثم ان علينا بيانه - [00:02:07](#)
وقال يا ايها الناس قد جاءكم من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا وامثلة هذا النوع كثيرة منها قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير حيث اشتبه على اهل التعطيل ففهموا منه انتفاء الصفات عن الله تبارك وتعالى وادعوا ان ثبوتها يستلزم المماثلة واعرضوا عن
الايات الكثيرة الدالة - [00:02:30](#)
على ثبوت الصفات له. وان اثبات اصل المعنى لا يستلزم المماسلة قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها
وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عايز تشبهه على الوعيدية ففهمه منه ان قاتل المؤمن عمدا مخل في النار - [00:02:55](#)
ذلك في جميع اصحاب الكبائر. واعرضوا عن الايات الدالة على ان كل ذنب دون الشرك فهو تحت مشيئة الله تعالى. ومنها قوله تعالى
الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك - [00:03:18](#)
حيث اشتبه عن الجابرية منه ان العبد مشهور على عمله وادعوا انه ليس له ارادة ولا قدرة عليه واعرضوا عن الايات الدالة على ان
للعبد ارادتهما قدرة وان على ان للعبد آرادة وقدرة وان فعل العبد نوعان اختياري وغير اختياري - [00:03:33](#)
والراسخون في العلم اصحاب العقول يعرفون كيف يخرجون هذه الايات المتشابهة الى معنى يتلاءم مع الايات الاخرى سيبقى القرآن
كله القرآن الى محكم طيب طيب طيب اه طيب عندنا هذي مسألة - [00:03:56](#)

وهي مسألة انواع التشابه في القرآن الشيخ رحمه الله قسم التشابه القرآن قسمين قال متشابه حقيقي لا يمكن الوصول اليه ولا معرفته وهذا يتعلق بما اخفاه الله سبحانه وتعالى في اشياء اخفاها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم - [00:04:22](#)

لا يمكن الوصول اليها لا يستطيع العقل ان يصل اليها وهذا مثل مثل كيفيات الصفات فالصفات اذا قيل لك هل الصفات من متشابه ونقول الصفات لمعانيها وحقائقها ليست من المتشابه - [00:04:43](#)

واما في كيفياتها فهي من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله حقائق الصفات حقائقها يعتبر من المحكم الظاهر البين الواضح الدلالة لا يخفى على احد واذا قيل لك استوى على العرش - [00:05:02](#)

يقول الاستواء معلوم اذا قال هل ينظرون الا ان يأتيهم الله؟ نقول الاتيان معلوم وجاء ربك المجيء معلوم بل يدها مبسوطتان اليه معلومتان معلومتان حقيقتها ومعناها معلوم لكن الكيفية هذه لا يعلمها الا الله - [00:05:23](#)

وهكذا في سائر الصفات في سائر الصفات نقول صفات الله من حيث المعنى والحقيقة هي محكمة يعرفها العرب ويعرفها العلماء ويعرفها كل من يقرأ القرآن وهو عربي فصيح اما الكيفية فهي مجهولة - [00:05:47](#)

لا يمكن ولذلك الامام مالك ماذا قال والكيف غير معقول. يعني لا يمكن ان ندرك بالعقول طيب وكذلك مما يعتبر من التشابه الحقيقي كل ما غاب عنك من الامور التي - [00:06:09](#)

ذكرها الله سبحانه وتعالى وخاصة في امور القيامة وامور الجنة والنار وعصرات يوم القيامة كالميزان والحوض والصراط والكتاب ونحوه كل هذه حقائقها لا نعلمها لو جاءك شخص وسألك قال لك - [00:06:29](#)

صف لي الميزان كيف ما ارتفاعه وما عرضه وما طوله ومن اي الاشياء مخلوق لا تستطيع الاجابة لان هذه من الامور الغيبية. وهو من المتشابه هو من المتشابه الحقيقي الذي لا يعلمه الا الله ولا يمكن لاحد ان يعلمه - [00:06:50](#)

الا اذا نص الدليل عليه هذا من المتشابه الحقيقي الشعب الحقيقي من حيث من حيث كيفية هذه الاشياء لو جاءك شخص سألك قال لك الجنة فيها فيها نخل ورمان ما صفة النخل - [00:07:06](#)

وما صفة الرمان ونحو ذلك تقول نحن نعلم ان فيها رمان والرمان نعرفه لكن كيفية الرمان لا لا ندركها لاننا لم نراها وهكذا هذه من الاشياء التي التي لا يعلمها الا الله - [00:07:23](#)

يقول الشيخ رحمه الله هذا واضح اما بالنسبة للنوع الثاني وهو ما يسمى بالتشابه النسبي وهو يختلف من شخص الى شخص قد يكون عندك انت متشابه وعند غيرك غير متشابه - [00:07:42](#)

قد يكون الشيء عندك انت غير متشابه وعند غيرك متشابه. ويختلف بحسب بحسب المخاطب وبحسب الشخص في علمه وفي زيادة علمه ونقصه هذا المتشابه قد يخفى على الناس ويكشفه العلماء - [00:07:58](#)

ومثل هذا مثل هذا التشابه الذي يعني يكون موجودا عند بعض الناس الطريق اليه هو ان يرد المتشابه الى المحكم يرد المتشابه الى المحكم اذا جاءت ايات اذا جاءت ايات - [00:08:17](#)

فيها تشابه نسبي وتأخذ هذه الآية ونرد الى المحكم ويتضح الامر الامر ويزيل التشابه يقول الشيخ من امثله ليس قوله تعالى ليس كمثل شيء ليس كمثل شيء يقول يقول هذا اشتبه على المعطلة - [00:08:33](#)

ان ان معنى ليس كمثل شيء اي ليس له صفات تعطل الصفات كلها ولم يثبتوا لله شيء. لانهم اذا جاءوا الى صفة الوجه الله يقول ليس كمثل شيء فاذا قلنا له وجه والمخلوق له وجه شبهنا الخالق بالمخلوق - [00:08:58](#)

فاذا النتيجة ان ليس له وجه وهكذا يسيرون على شاعر الصفات على سائر الصفات فنقول الآية لم لم تعرفوا معناها ليس كمثل شيء اي لا يشبه احد من المخلوقين له صفات لا تشبه صفات المخلوقين - [00:09:14](#)

هذا معنى كمثل شيء لان صفات الله تختلف وهكذا قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا يقول هذه اشتبهت على الوعيدية لانهم حكموا علي على صاحب او حكموا على قاتل القاتل العمد - [00:09:35](#)

انهم في النار خالد مخلص لان الله يقول هنا واعد له عذابا عظيما وقال فجزاؤه جهنم خالدا فيها وهكذا قال طردوا فيه جميع اصحاب

الكبائر وانطلقوا من قاعدة وهم هؤلاء المعتزلة - 00:09:59

المعتزلة والخوارج قالوا قال صاحب الكبيرة والد مخلل في نار جهنم واخذوا بظواهر بعض النصوص مثل هذه الآية تركوا بقى النصوص الاخرى يقول الشيخ هذه الآية المشتبهة نردها الى الآية المحكمة الواضحة - 00:10:14

وهي وهي ان الله سبحانه وتعالى يعني في في اصحاب الكبائر قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دونه ذلك اي ما دون الشرك - 00:10:36

صاحب الكبيرة دون الشرك لم يشرك فاذا هو تحت المشيئة تحت المشيئة يقول وهكذا وقوله تعالى مثلا الم تعلم ان الله يعلم ان يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. اذا كل شيء في كتاب كل شيء - 00:10:51

مقدم فما العمل جبريل يقولون مجبور الانسان على المعصية فيعصي الله لانه مكتوب عليه ان يعصيه وهكذا ويأخذون بظاهر النصوص ويتركون بقية النصوص وبقية النصوص ان الانسان مخير ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر - 00:11:09

اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وهكذا فالواجب في المتشابه النسبي ان ترد النصوص المتشابهة الى النصوص المحكمة النصوص المتشابهة للنصوص المحكمة ويزول التشابه من افضل من من كتب في مثل هذا الامر - 00:11:31

هو ابن قتيبة رحمه الله في كتابه في كتابه اه تأويل مشكل القرآن مشكل القرآن ايضا الامام الشنقيطي رحمه الله في كتابه دفع هام اضطراب عن آيات الكتاب تكلموا عن هذه الاشياء التي ظاهرها التشابه - 00:12:00

وردوها الى المحكم وزال التشابه نعم نواصل تفضل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تنوع القرآن الى محكم ومتشابه كان القرآن وعملا معناه وعدم المجال ولو كان بيانا ما امكن العمل به - 00:12:27

العقيدة لكن الله تعالى بحكمته الذي جعل منه آيات اليهن عند بالعباد يتبين ممن في قلبه زيد ان صادق الايمان يعلم ان القرآن كله كيف هو حق ولا يمكن ان - 00:13:07

لقوله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقوله ولو كان من واما من الهوا عن الاحكام ماذا تجد العقائد والاعمال على انحرافهم طيب هذي المسألة التي ختم بها المؤلف - 00:13:31

ما يتعلق بالمحكم والمتشابه. ما الحكمة؟ وما الغرض؟ وما السر في كون القرآن محكما ومتشابهها. لماذا لم يكن كله محكما ولا حاجة للتشابه فنقول من حكمة الله سبحانه وتعالى ان جعل هذا الامر هكذا - 00:14:09

هذا يرجع الى حكمة الله سبحانه وتعالى وله الحكمة البالغة وقد قد يلتبس بعض العلماء الحكمة في كون القرآن محكما ومتشابهها ولا يكون كله محكما حتى تميز يتميز العالم حتى يتميز الصادق المتمسك - 00:14:27

بالقرآن وحتى يعني يتميز الذي في قلبه مرض وفي قلبه زيغ وهكذا لو كان كله محكما لمات ما ظهر لنا هذا الامر ثم امر اخر حتى يظهر التباحث بين العلماء - 00:14:52

وهو تحريك الذهن تحريك الذاكرة العالم اذا واجهوا آيات فيها الشام المتشابه بحث واستقصى ونظر وتأمل وحرك الذهن وجمع بين النصوص وهكذا ففيه فيه مصالح كثيرة وحتى يتميز يعني الذي في قلبه مرض - 00:15:12

تجده يعني يتبع المتشابه ويأتي بالدالة اللي هي تشابه ويثيرها امام الناس ابتغاء الفتنة وابتغاء تشكيك في خبر الله وفي احكام الله يظهر هذا ويظهر هذا. واية ال عمران واضحة - 00:15:38

اما الذين في قلوبهم زيغ فينبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وتأويله طيب ينتقل المؤلف بعد ذلك الى مسألة قريبة من التشابه وهي ما يوهم التعارض في القرآن احيانا انت تقرأ آية - 00:15:56

ثم تقرأ آية اخرى في موضع اخر تجد بينهما شيء من التعارض هذا ليس بتعارض. الحقيقة ان القرآن لا لا يتناقض ولا يتعارض ابدا ولو كان من اجل غير الله - 00:16:16

فوجدوا فيه اختلافا كثيرا القرآن سالم من الاختلاف وسالم من التعارض والتصادم آياته كلها تسير في طريق واحد قد يظهر لبعض من يعني ينظر الى القرآن اول نظرة نجد او يكون جاهلا لا علم عنده يجد ان بعض الايات - 00:16:32

ظاهرها التعارف فماذا يصنع هذا هو الكلام فلو جاءك شخص وسألك ادم عليه السلام من اي شيء مخلوق تقول ذكر الله انه خلقه من طين قال لا انا وجدت انه خلقه من تراب - [00:16:54](#)

كمثل ادم خلقه من تراب ووجدت انه خلقه من طين ووجدت انه خلقه من صلصال وجدت انه خلقه من حمأ مسنون فماذا اصنع ما الذي اختاره كيف نعرف انهم مخلوقون؟ اي اشياء - [00:17:15](#)

ونقول هذا يوهم التعارض ولكن الجمع بين هذه الاشياء سهل جدا ونقول خلقه من تراب ثم تدرج في خلقه فمر بهذه المراحل مر بهذه المراحل كثير في القرآن كثير يخبر الله سبحانه وتعالى - [00:17:34](#)

عن عن الجبال يوم القيامة قال تسير الجبال وفي اية قال نسفت الجبال وفي اية اخرى قال كانت سرايا في اية اخرى قال كالعهن المنفوش كيف هذه احوال؟ نقول هذه - [00:17:54](#)

احوال تمر بها الجبال حتى تنتهي وهكذا اذا اذا قد يعني يكون ما يهم التعارض غادي يكونوا في ظاهره يعني لا لا يدركه بعض الناس. هذا المقصود الان يتكلم المؤلف - [00:18:10](#)

عن عن ما يوهم التعارض. نعم تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله ولا يمكن ان يعارض يقع التعارض بين ايتين مدلولهم خبري انه يلزم يوم احدهما كذبا هو مستحيل - [00:18:29](#)

لله تعالى قال تعالى ومن اصدق من الله حديثا. ومن اصدق من الله قليلا ولا يمكن ان يفعل التعارض بين ايتين مدلولهما حكمي لان الاخير منهما ناسخا للاولى. قال تعالى - [00:18:58](#)

من آية او نسها نأتي بخير من ما او مثلها واذا ثبت النسخ كان حكم الاول غير آ غير قائم ولا معارض كان حكم غير قائم ولا معارض للاخيرة واذا رأيت ما يوهم التعارض من ذلك فحاول الجمع بينهما. فان لم يتبين لك وجب عليك التوقف وتكل الامر الى عالمه - [00:19:13](#)

وقد ذكر العلماء رحمهم الله تعالى امثلة كثيرة لما يوهم التعارض وبينوا الجمع في ذلك. ومن اجمع ما رأيت في هذا الموضوع كتاب دفع هام للتراب عن الكتاب للشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمة الله عليه. فمن امثلة ذلك قوله تعالى في القرآن هدى للمتقين. وقوله - [00:19:37](#)

في اه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وجعل الهداية للقرآن الاية الاولى خاصة عامة للناس تانية اعدادي ايتين قوله تعالى عليه وسلم الله يهدينا الاولى هداية التوفيق - [00:19:55](#)

شهد الله انه قوله ما من اله الا وقوله مع الله الآخر وقوله كما اغنت عنهم الهتهم ايتين لغيري وبين ذلك ان خاصة بالله تبارك وتعالى هي القلوب باطلة قوله تعالى - [00:20:28](#)

ذلك بان الله هو الحق من امثلة ذلك قوله تعالى الا يأمر وقوله اذا اردنا ان الاولى نفى الله ان يأمر الله تعالى بالفحشاء وظاهر السانية ان الله تعالى يأمر بما - [00:21:12](#)

الاولى هو الامر الشرعي والله تعالى لا يأمر شرعا بالفحشاء بقول الله يأمر بالعدل وينهى عن الفحشاء بالاية الثانية والامر يأمر قولا بما قوله تعالى اذا اراد شيئا قام سيادة - [00:21:43](#)

فليرجع الى طيب يعني الان هاي مثل ما ذكرنا ما يوهم التعارض الايات اللي التي يعني ظاهرها التعارض عدم يعني عدم لا تكون متوافقة مع بعض اه ما موقف ما موقف الانسان من هذه الاشياء اذا قرأها - [00:22:13](#)

اقول يرجع الى كلام اهل العلم حتى يزيل او يزول هذا التشابه يقول اولاً لابد ان يكون في دين الانسان لانه يعرف ان ان كلام الله لا تناقض الكل يصدق بعضه بعضا - [00:22:43](#)

والاخبار لا يمكن ان تتعارض انه لا يمكن ان يقول الله خبر ان يأتي بخبر ثم ينقضه بخبر اخر هذا لا يمكن اما الاحكام فقد فقد تكون من باب النسخ - [00:23:03](#)

قد تكون من باب النسخ لان النسخ ثابت يقول هناك امثلة ذكر لنا الشيخ مثل قوله تعالى هدى للمتقين وفي اية اخرى قال هدى للناس

فهل القرآن هدى للمتقين؟ ولا هدى للناس - 00:23:16

فنقول الهداية نوعان بداية عامة وهداية خاصة الهداية الخاصة التوفيق والالهام للعبادة والطاعة. وهذا معناه هدى للمتقين والهداية العامة هي الارشاد والتوجيه والبيان وهذه تكون للناس عامة المؤمن والكافر - 00:23:36

وهكذا كل ما تجد امثلة ذكره ان عدة امثلة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو لا اله الا هو ثم نجد انه يثبت الالهة للكفار فما معنى انه لا اله الا هو ثم نجد - 00:24:04

الايات نقول الالهة الحق هو الله وقد توجد وقد يوجد اله معبود من دون الله لكنه ليس على حق بل هو على باطل وهكذا يسوق لك المؤلف رحمه الله امثلة على ما يوهم التعارض - 00:24:20

يقول مثلا ان الله لا يأمر بالفحشاء ثم يقول امرنا مترفها كيف لا يأمر الفحشاء ثم يأمر من تركها يقول الامر الا يأمر بالفحشاء امرا شرعيا فيشرع الله امرا فيه فحشاء وفيه منكر - 00:24:42

فيشرعه للعباد انما يشرع ما فيه خير في صلاح معروف طيب كيف نقول واذا اردنا ان ندرك امرنا هنا الامر المراد به الامر الكوني. اي قدرنا وهكذا اه الباب واسع والامثلة كثيرة - 00:25:00

المؤلف ساق بعض هذه الامثلة والا مرة من رجع الى كتاب الشنقيطي رحمه الله دفعها من تراب واورد فيه ما يقرب من مئتين واربعين موضعا كلها وازال ذلك التعارض طيب ننتقل الى القسم تفضل - 00:25:20

احسن الله اليكم قال رحمه الله هو تأكيد عظم او احدى اخواتها ثلاثة الواو قوله تعالى فورب السماء مش قوله تعالى يجوز قوله تعالى عن قديس ويجوز ان الله ربي - 00:25:45

ورب الكعبة لأحج يا الله احلف عليك قوله تعالى الا وربى قوله تعالى قد يحذف وجود ما يغني قائم ارادة لا يحصل الاحوال التالية ان يكون اهمية ان يكون يعني هذا باب القسم - 00:26:28

هو من انواع علوم القرآن والله سبحانه وتعالى ذكر القسم في كتابه في مواضع كثيرة والله سبحانه وتعالى له ان يقسم بما شاء من مخلوقاته ولا يقسم الا بشيء معظم - 00:28:21

واما المخلوق وليس له ان يقسم الا بالله ان كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت او ليصمت ليس للمخلوق ان يحلف ليس للانسان ان يحلف بشيء مخلوق ولا يقول مثلا - 00:28:37

والكعبة او يقول مثلا والبيت الحرام او يقول والنبي او يقول مثلا وحياة فلان من المخلوقين اما حياة الله انها ليست مخلوقة يجوز يجوز الحلف بالله او بشيء من صفاته - 00:28:55

اما الحلف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف لغير الله فقد كفر او اشرك بانه وسيلة الى الكفر او الشرك ينبغي للانسان ان ان ان يعني - 00:29:17

من يحفظ لسانه من الحلف بغير الله القسم والحلف بمعنى واحد الله سبحانه وتعالى ذكر في كتابه القسم ولله ان يحلف ويقسم بما شاء وقد اقسم بالليل والنهار والشمس والقمر - 00:29:30

وكثير من الايات التي اقسم الله بها بل اقسم في عمر النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر ك وهكذا قال المؤلف هنا القسم هو اليمين والغرض منه تأكيد الشيء بذكر معظم - 00:29:49

وادواته ثلاثة الواو والباء الاصل انك تذكر المقسم به الذي دخلت عليه الاداة فتقول والله والله وقد يحذف يعني قد يحذف المقسم المقسم وقد يحذف العامل العامل الذي هو الفعل تقول - 00:30:06

اقسم قد يحذف تقول ما ما تأتي بكلمة اقسم وانما تقول والله فتأتي بالواو يقول له احوال كثيرة المقسم عليه لانه هو اركانه ثلاثة اركانه ثلاثة المقسم به والمقسم عليه واداة القسم - 00:30:36

بدأت القسم القسم كما عرفناها الواو والباء والتاء والمقسم به هو الذي اقسمت به وهو معظم ان تقول والله والله او والليل اذا

يغشى فالليل مقسم به المقسم عليه هو جواب - 00:31:01

القسم وهو الغرض وهو الذي له غرض القسم وتقول والله ان ان زيدا لحاضر وجملة ان زيدا لحاضر هذا تسمى المقسم عليه لقوله تعالى وربى قل بلى وربى لتبعثن. كلمة لتبعثن - [00:31:23](#)

هي جواب هو هو جواب القسم وهو الذي يسمى المقسم عليه قد يحذف قد يذكر يقول والمقسم او القسم له فوائد له فوائد كثيرة اشار المؤلف الى فائدتين المقسم به - [00:31:46](#)

اذا اقسمت فهو تعظيم للمقسم به بيان لعظمة المقسم به. فاذا قلت والله فانك تعظم الله سبحانه وتعالى واذا اقسم الله بشيء في القرآن دليل على عظمته وبيان اهميته وتوكيده - [00:32:10](#)

يقول يقول ويؤكد يعني القسم يتأكد اذا كان ذات اهمية احيانا طيب قد يسأل سائل ويقول لك لماذا يقسم الناس والله عز وجل لماذا يقسم في القرآن يقول يقسم لي عدة اسباب - [00:32:28](#)

اما ان يكون المقسم عليه له اهمية او يكون المخاطب مترددا في هذا الشيء او شك او يكون منكرا واذا كان شاكا او مترددا ممكنا اتينا بالقسم عليه والله اقسم بهذه الاشياء - [00:32:52](#)

ليرد على المتشككين او المترددين في هذا الشيء ولذلك دائما يأتي القسم في القرآن الكريم هذا اثبات اثبات اليوم الاخر واثبات الجزاء والحساب والجنة والنار لان الكفار ينكرون البعث ينكرون البعث - [00:33:09](#)

لذلك جاء القسم في اكثره فيما يتعلق بهذه الامر طيب ناخذ الذي بعده تفضل قال يقص لغة مراحل بعضها بعضا نص القرآن قوله تعالى ومن واحسن عليك احسن اوحينا اليك - [00:33:31](#)

اعلى درجات الجمال في والاخلاق عن افراد سادسا تحذير الكافرين من الاستمرار في كفرهم لقوله تعالى افلم يسيروا بالارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم الله عليهم وللكافرين امثاله - [00:34:13](#)

سابعا اثبات رسالات النبي صلى الله عليه وسلم. فان اخبار الامم السابقة فان اخبار الامم السابقة لا يعلمها الا الله تعالى. في قوله تلك من اداء الغيب نوحيا اليه. ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا. وقولي الم يأتكم نبا - [00:36:58](#)

الذي من قبلكم قوم نوح وعادوا وسموا والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله تكرر القصص من القصص طيب يعني موضوع القصص اصلا يعني موضوع وقصص الموضوع واضح جدا والقرآن يكاد ان يكون ثلث القرآن - [00:37:18](#)

يتعلق بالقصص لان العلماء قالوا القرآن قسمة الى ثلاثة اقسام قسم يتعلق بالعقائد والتوحيد وافراد العبادة لله وما يتعلق بالاسماء والصفات لله والقسم الثاني في احكام الشريعة تشريع الاحكام الشرعية الفرعية. والقسم الثالث القصص - [00:37:40](#)

القرآن مليء بالقصص تكلم الشيخ رحمه الله عن تعريف القصة قرآنية وبيان يعني ما تتميز به القصة القرآنية من حقائق الثابتة الصادقة البعيدة عن الخيال والكذب وانها هدفها العبرة والعظة - [00:38:02](#)

وذكر ان الاقسام ان القصص في القرآن يعني ينقسم الى ثلاثة اقسام قسم يتعلق بالانبياء ومواقفهم مواقف الامم منهم قسم يتعلق باشخاص لم تثبت نبوتهم اما مسلمون او غير مسلمين - [00:38:22](#)

وقسم يتعلق بحوادث وقعت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هذي يعني نكاد ان تكون القصص يتعلق بهذه الاشياء ثم ذكر المؤلف رحمه الله الحكمة من سياق القصة القرآنية - [00:38:42](#)

وذكر لنا سبعة حكم ذكروا لنا سبع حكم والحقيقة ان الحكم كثيرة جدا وتستطيع انك انت ان تستخرج من كل قصة في القرآن حكم عظيمة وقصة مريم او قصة موسى او قصة عيسى او غيره - [00:38:59](#)

تجد وراءها حكم عظيمة والله عز وجل ماذا يقول؟ يقول لقد كان في قصصهم عبرة عبدة ما كان حديثا يفترى ولكن تصديقا الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقومه يؤمنون - [00:39:21](#)

والقرآن مليء بالحكم والعبر وكل قصة تستطيع ان تستخرج منها الفوائد والدروس والعبر والحكم وخاصة في في تدريب تعليم الناس العلم وتدريبهم على ما ينفعهم في امور دينهم ودنياهم فموضوع القصة قرآنية طويلة جدا لا تنتهي - [00:39:37](#)

وعموما يعني نعرف ان الشيخ رحمه الله ذكر مجموعة من الحكم ولكنها نستطيع ان نستخرج مثل هذه الحكم وغيرها وغيرها

والقصة حقيقة لها تميز في القرآن الكريم لها تميز ولها اهداف سامية. وموضوعها مهم جدا وتستطيع ان تقف عند كل قصة تستخرج

منها - 00:40:03

هذه الاهداف النبيلة وهذه الاهداف السامية طيب عموما الوقت يضيق بنا لعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم
نستكمل الكتاب كاملا ان شاء الله المتعلق باصول التفسير والله اعلم وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

جزاكم الله - 00:40:28

- 00:40:54